**النداء في «جامع الدروس العربية» للشيخ مصطفى الغلاييني:**

جاء في مقدمة كتاب الشيخ مصطفى الغلاييني: «انه رأى الحاجة ماسة إلى وضع كتب في العلوم العربية سهلة الأسلوب، واضحة المعاني، تقرب القواعد من افهام المتعلمين، وتضع العناء عن المعلمين»[1].

هذه هي الغاية التي رمى إليها الغلاييني من تأليف كتبه في العلوم العربية، ويشتمل الكتاب في أجزائه الثلاثة على مقدمة واثني عشر باباً وخاتمة، تناول في المقدمة مباحث مختلفة، وعالج في الباب الأول الفعل وأقسامه وانتهى إلى الباب الثاني عشر في حروف المعاني، وتضمنت الخاتمة مباحث اعرابية مختلفة متفرقة.

ابتدأ الغلاييني بذكر المنادى المقصود في باب المعرفة والنكرة وقال: «المنادى المقصود»[2]: هو اسم نكرة قصد تعيينه بالنداء مثل: «يا رجل ويا تلميذ «إذا ناديت رجلاً وتلميذاً معينين، فان لم ترد تعيين أحد قلت يا رجلاً ويا تلميذاً، ويبقيان في هذه الحالة نكرتين، لعدم تخصيصها بالنداء، فان ناديت معرفة فلا شأن للنداء في تعريفها..

ثم تناوله في الجزء الثالث، معرفاً المنادى بقوله[3]: «اسم وقع بعد حرف من أحرف النداء نحو: «يا عبد الله».

ويذكر بعد ذلك أحرف النداء، ثم ينصرف إلى بحث أقسام المنادى وأحكامه ويذكر أقسامه الخمسة: المفرد المعرفة، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف والشبيه بالمضاف، مبيناً حكم المنادى في النصب لفظاً أو تقديراً، والمبني المستحق للبناء، وهو المبني قبل النداء فانه يبقى على حركة بنائه نحو: يا سيبويه، يا حذام، ويا خباث، يا هذا، يا هؤلاء... وذكر الذي يجوز فيه الوجهان نحو:

---

(١) الشيخ مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط ٩، المطبعة العصرية صيدا ١٩٦٢ جـ ١ ص ٣.

(٢) المصدر نفسه جـ ١ ص ١٥٧.

(٣) المصدر نفسه جـ ٣ ص ١٤٥.